

—(152)—

دراسات تاريخية

سيف الدولة وغزوات الصليبيين

الأستاذة بتول مشكين فام(*)

هذه دراسة تاريخية لها مؤشرات هامة في حياة المسلمين وعظة وعبرة في حياتهم، إنها تصوّر لنا المواقف الجهادية العظيمة لدولة الحمدانيين أمام الصليبيين، وأهم من ذلك تعطينا صورة رائعة عن وحدة المسلمين آنئذ تجاه الغزو الأجنبي. فقد وقف أهل السنة إلى جانب هذه الدولة الشيعية، ووقف الخراسانيون العجم إلى جانب سيف الدولة العربي ليدافعوا معا عن حياض الإسلام. وهي دروس رائعة نحن اليوم أحوج ما نكون إليها في مواجهة التحديات.

العباسيون والبيزنطيون

لقد حلَّـَ بالخلافة الإسلامية خلال العصر العباسي ضعف شديد، وانحلال، ومصائب، فانتهر البيزنطيون هذه الفرصة للإغارة على بلاد الدولة العباسية. ففي سنة 238هـ أغار البيزنطيون على سواحل مصر، واستولوا على دمياط(1) وتنيس(2)

* — مدرسة جامعّة في طهران.

1- دمياط: ثغر من ثغور الإسلام وهي مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل. الحمدي ، ياقوت، معجم البلدان 2/472 .

2- تَنْدِيس = بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة والسين مهملة: جزيرة في بحر مصر قريبة من البرّ بين الفَرَمَا ودمياط، والفَرَمَا في شرقيّها. (المصدر السابق 2/51).